فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: السبت 2020/8/29

العدد: 5318

الخبر الرئيسي

"الأخبار": المقاومة في غزة أبلغت جاهزيّتها للدخول في معركة طويلة الأمد مع الاحتلال

... ص 3

أبرز العناوين

الإمارات تلغي قانون مقاطعة "إسرائيل"

"إسرائيل" عرضت على حماس المساعدة لمكافحة الكورونا مقابل وقف البالونات والصواريخ

عباس يشيد بمبادرة الإبراهيمي ضد خطة الضم الإسرائيلية

ميلادينوف يحذر من سرعة تدهور الأوضاع بغزة

المسارات المحتملة للأزمة اللبنانية... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	عباس يشيد بمبادرة الإبراهيمي ضد خطة الضم الإسرائيلية	4
.3	فلسطين تطالب الأمم المتحدة بحثّ "إسرائيل" على الإفراج عن جثامين الشهداء المحتجزة لديها	4
.4	مسؤول فلسطيني: الإدارة الأميركية تحاول استخدام الرباعية الدولية غطاء لمخططات التطبيع	5
	المقاومة:	
.5	حماس: المقاومة لن تتردد في الدفاع عن شعبنا أمام أي عدوان	5
.6	"الجهاد" تشارك باجتماع أمناء الفصائل الفلسطينية	6
.7	قلق إسرائيلي من تزايد العمليات المقاومة غير المتوقعة	6
.8	قادة فصائل: خنق غزة يدفع المقاومة للمواجهة	6
.9	القوى بغزة تدعو المجتمع الدولي للضغط على الاحتلال لرفع الحصار	7
.10	"فتح" تطالب سهى عرفات بالابتعاد عن الخوض بتفاصيل السياسة ومتغيّراتها	7
	الكيان الإسرائيلي:	
.11	"إسرائيل" عرضت على حماس المساعدة لمكافحة الكورونا مقابل وقف البالونات والصواريخ	8
.12	الحريديون يهددون بالانسحاب من الحكومة بحال الإغلاق بالأعياد اليهودية	8
.13	حكومة نتنياهو تطالب المحكمة بإصدار أمر يمنع إضراب المدارس الابتدائية	8
.14	هنغبي: نعارض بيع برغي واحد من طائرات F35 للإمارات	9
.15	هجوم إسرائيلي على نتنياهو والإمارات بسبب اتفاق التطبيع	9
	الأرض، الشعب:	
.16	أربعة أسرى يواصلون إضرابهم عن الطعام	10
.17	مقدسيون يؤدون "الجمعة" في خيمة الاعتصام بسلوان تنديدا بسياسة هدم المنازل	10
.18	"أوتشا": "إسرائيل" هدمت 118 مبنى في القدس الشرقية منذ بداية العام	10
.19	إصابات خلال قمع الاحتلال مسيرات الجمعة واعتداءات للمستوطنين قرب نابلس	11
	لبنان:	
.20	مجلس الأمن يصوّت على تمديد ولاية اليونيفيل في لبنان	11
.21	الجيش اللبناني يسجل 15 خرقاً جوياً إسرائيلياً في يومين	11

	عربي، إسلامي:	
22.	الإمارات تلغي قانون مقاطعة "إسرائيل"	12
23.	الإمارات تستقبل الإثنين أول رحلة مباشرة لطيران "العال" من "إسرائيل"	12
	دولي:	
24.	ميلادينوف يحذر من سرعة تدهور الأوضاع بغزة	12
25.	هآرتس: اقتراح أوروبي لتجديد انعقاد مجلس الشراكة مع "إسرائيل" بعد تعليق خطة الضم	13
26.	هيئة عالمية تدعو المجتمع الدولي لإنقاذ غزة	13
27.	وزير الخارجية البريطاني يكشف أنه خريج جامعة بيرزيت الفلسطينية	13
	حوارات ومقالات	
28.	المسارات المحتملة للأزمة اللبنانية... أ. د. محسن محمد صالح	13
29.	ردود الفعل العربية الرسمية على اتفاقية الإمارات بين الصمت وأنصاف المواقف... د. عبد الحميد صيام	17
30.	"اتفاق أبراهام": أبعد من "التطبيع" أقرب إلى "التحالف الاستراتيجي"... عريب الرنتاوي	20
	كاريكاتير:	24

* * *

١. "الأخبار": المقاومة في غزة أبلغت جاهزيّتها للدخول في معركة طويلة الأمد مع الاحتلال

غزة – رجب المدهون: على رغم تكثيف إطلاق البالونات الحارقة والمتفجّرة، والتي أحدثت في المجمل أكثر من 500 حريق أتت على آلاف الدونمات الزراعية، تتواصل سياسة تنقيط الصواريخ على مستوطنات «غلاف غزة».

وعلمت «الأخبار»، من مصادر في «وحدات البالونات»، أن تطوّراً نوعياً طرأ على عملها خلال اليومين الأخيرين، حيث باتت تطلق البالونات المُحمّلة بالمواد المتفجّرة والحارقة بأعداد كبيرة (المئات في الدفعة الواحدة)، إضافة إلى التنسيق بين جميع الوحدات في مختلف المناطق كي تُطلَق البالونات بالتزامن، ما يؤدي إلى أعداد كبيرة من الحرائق، ويُفقِد بالتالي وحدات الإطفاء الإسرائيلية القدرة على التعامل معها بكفاءة. أيضاً، وتحسّباً لأيّ تصعيد محتمل من قِبَل العدو، تكشف مصادر في «الغرفة المشتركة لعمليات المقاومة» أن جميع الأجنحة العسكرية للفصائل أبلغت قيادة الغرفة

جاهزيّتها للدخول في معركة طويلة الأمد مع الاحتلال. وعن قصف المستوطنات ليلة أمس، تقول المصادر إن المقاومة تَوعّدت بالردّ على أيّ اعتداء على مواقعها، ونَفّذت ذلك للمرة الثانية بعدما قصف الاحتلال موقعاً جنوب غرب مدينة غزة، حيث قُصفت فوراً «سيديروت» بستة صواريخ. في المقابل، يستعدّ جيش الاحتلال لاحتمال المزيد من التصعيد مع غزة خلال الأيام المقبلة، طبقاً لصحيفة «معاريف» العبرية، التي قالت إنه على رغم زيارة المندوب القطري، محمد العمادي، للقطاع قبل أيام، فإنه لم يطرأ تغيير على الوضع، كما «لا تشير الأنباء في هذه المرحلة إلى قرب التوصل إلى هدوء».

الأخبار، بيروت، 2020/8/29

٢. عباس يشيد بمبادرة الإبراهيمي ضد خطة الضم الإسرائيلية

رام الله: أشاد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الجمعة، بمبادرة المبعوث الأممي السابق الأخضر الإبراهيمي، ضد مشروع الضم الإسرائيلي لأراض بالضفة الغربية. جاء ذلك في اتصال هاتفي أجراه عباس مع الإبراهيمي. وأكد عباس أن المبادرة محط تقدير واهتمام من قبله، ومن أبناء الشعب الفلسطيني. وأشاد بالمبادرة وكافة الجهود "المساندة لشعبنا وقضيته العادلة".

وكان الإبراهيمي، قد أطلق منتصف أغسطس/ آب الجاري، مبادرة بشأن "ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من ظلم واعتداء سافرين على حقوقه وكرامته وأرضه". وجاء فيها أنها "تطالب بفرض عقوبات على إسرائيل، ودعم حق الشعب في النضال المشروع ونيل حقوقه التي أقرتها كافة المواثيق والأعراف والقوانين الدولية، ودعمتها قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي".

في سياق متصل، قال الإبراهيمي في مقابلة مع تلفزيون فلسطين مساء الجمعة، إن "من بين الموقعين على المبادرة وزراء خارجية سابقون من كل الدول العربية، واثنان من رؤساء الوزراء السابقين، وشخصيات عربية بارزة أخرى".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/8/28

٣. فلسطين تطالب الأمم المتحدة بحثّ "إسرائيل" على الإفراج عن جثامين الشهداء المحتجزة لديها

رام الله: طالبت فلسطين، الجمعة، الأمم المتحدة بالتدخل لوقف سياسة إسرائيل في احتجاز جثامين عشرات الشهداء والمفقودين الفلسطينيين. جاء ذلك في رسالة أرسلتها البعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة في جنيف. وجاء في الرسالة، أن فلسطين تطلب من الأمم المتحدة حث إسرائيل "على الامتناع عن اللجوء إلى السياسة الوحشية والهمجية المتمثلة في حجز جثامين

الشهداء، وإلغاء أي قوانين تسمح بمثل هذا العمل". وقالت إن "إسرائيل تحتجز 66 جثمانا لشهداء فلسطينيين بشكل غير قانوني، إضافة إلى وجود 254 فلسطينيا في مقابر الأرقام الجماعية في إسرائيل". وطالبت بضرورة "إعادة الجثث على الفور إلى عائلاتهم، وإجراء تحقيقات حقيقية ونزيهة ومستقلة وفعالة بوفاة المعتقلين والمتظاهرين السلميين". وذكرت الرسالة أن "إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال، تستخدم هذه الممارسة كورقة مساومة"، وأن "تأثيرها يرقى إلى المعاملة القاسية واللا إنسانية والمهينة (..) ويحرم الضحايا من التحقيق في ملابسات عمليات القتل".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/8/28

٤. مسؤول فلسطيني: الإدارة الأميركية تحاول استخدام الرباعية الدولية غطاء لمخططات التطبيع

رام الله: دعا تيسير خالد، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الى عدم الاغراق في الرهان على دور سياسي فاعل للرباعية الدولية، فقد جربناها ولم نحصد منها غير الفشل وخيبات الأمل. وأضاف أن الادارة الاميركية التي أحبطت الرباعية الدولية في اجتماعها الذي انعقد مطلع حزيران الماضي في جنيف من خلال اشتراط فرض رؤية الرئيس الأميركي للسلام في المنطقة والمعروفة بصفقة القرن على جدول أعمالها تحاول استخدام الرباعية الدولية من جديد غطاء لمخططات ومؤتمرات التطبيع بين اسرائيل وعدد من الدول العربية وهو ما كان واضحا في تحركها الأخير ودعوتها أطراف الرباعية الى الاجتماع الاسبوع الماضي.

وكالة معاً الإخبارية، 2020/8/29

٥. حماس: المقاومة لن تتردد في الدفاع عن شعبنا أمام أي عدوان

أكد الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس" فوزي برهوم أن ما قامت به المقاومة الفلسطينية اليوم [أمس] هو في إطار الرد المباشر على تصعيد الاحتلال الإسرائيلي على غزة، وقصفه مواقع المقاومة الذي حذرت منه الاحتلال مرارا وتكرارا. وقال برهوم في تصريح صحفي الجمعة، إن رد المقاومة هذا تأكيد أنها لن تتردد في القيام بواجبها الوطني تجاه شعبنا والدفاع عنه أمام أي عدوان، وخوض المعركة مع العدو في حال استمر التصعيد والحصار. وأضاف: "إن استمرار حصار غزة وتفاقم أزمة الكهرباء ومنع دخول البضائع والوقود والدواء، جريمة بحق الإنسانية لا يمكن السكوت عنها أو السماح باستمرارها".

موقع حركة حماس، 2020/8/28

٦. "الجهاد" تشارك باجتماع أمناء الفصائل الفلسطينية

غزة/ محمد أبو دون: قررت حركة "الجهاد الإسلامي"، الجمعة، المشاركة في اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، الخميس المقبل. وقال القيادي بالحركة داوود شهاب للأناضول، إن الاجتماع "سيعقد، الخميس، في مدينتي رام الله وبيروت بالتزامن، عبر تقنيات الربط الإلكتروني المباشر، وسيناقش التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية". وأضاف أن "الرئيس الفلسطيني وقائد حركة (فتح) محمود عباس، إلى جانب رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس) إسماعيل هنية، والأمين العام لحركة (الجهاد الإسلامي) زياد النخالة، سيشاركون في الاجتماع".

وكالة الأناضول للأنباء، 2020/8/28

٧. قلق إسرائيلي من تزايد العمليات المقاومة غير المتوقعة

عدنان أبو عامر: قال كاتب إسرائيلي؛ إن منفذ عملية الطعن الأخيرة التي أسفرت عن مقتل حاخام يهودي لا يتطابق مع الصورة النموذجية التي يعتمدها جهاز الأمن العام "الشاباك"، ولذلك فإن هنالك خوفا من حدوث المزيد من موجات الهجمات غير المتوقعة.

وأضاف إيهود حمو، مراسل الشؤون الفلسطينية في مقال على موقع القناة 12 الإسرائيلية، ترجمته "عربي21" أن "نقطة الافتراض في التحقيق الأمني في عملية الطعن بمدينة بتاح تكفا، تكمن في توفير الإجابات عن العديد من علامات الاستفهام حول دوافع منفذ العملية، وهي ما زالت حتى الآن غير متوفرة لدى المحققين الأمنيين".

وأشار إلى أن "التحقيق الأمني الإسرائيلي يفحص احتمالية أن يكون التهديد بشأن تنفيذ عمليات جديدة مقلقا، لأن المنفذ لا يملك أي ملف من التهديدات التي رسمتها المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، وركزت عليها في السنوات الأخيرة، فهو يبلغ من العمر 46 عاما، وأب لستة أطفال، وله ماض نظيف وفق التعريف الأمني الإسرائيلي". وأشار إلى أن "الهجوم الأخير وقع الأسبوع الماضي في روش هاعين، قرب كفر قاسم، مما يثير مخاوف من تصاعد موجة العمليات الفلسطينية المسلحة".

موقع "عربي 21"، 2020/8/28

٨. قادة فصائل: خنق غزة يدفع المقاومة للمواجهة

بيروت – محمد شهابي: يقول نائب المسؤول السياسي لحركة حماس في لبنان، جهاد طه، لـ"قدس برس": "إن الضغط على سكان قطاع غزة اقتصاديًا وصحيًا، يضاف إليها الاستهداف الإسرائيلي عبر صواريخه، يزيد من الوضع السيئ أشواطًا أخرى، الأمر الذي يعطي الحقّ للشعب الفلسطيني

بأن يرد على ذلك بالبالونات الحارقة، وبالتالي فإنه لن يسكت عن التمادي الصهيوني، فالشعب قد اتخذ قراره بالمواجهة من أجل الاستحصال على حقوقه الإنسانية والاجتماعية".

ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، إحسان عطايا، عدّ في تصريحات لـ"قدس برس": "التضييق على غزة وخنقها وزيادة معاناة شعبها، سيدفع المقاومة الفلسطينية إلى المواجهة بطريقة عكسية، خاصة أنّ الاعتداءات الصهيونية الأخيرة التي استهدفت القطاع، كان لها أكثر من هدف؛ ألا وهي محاولة الاحتلال الإسرائيلي أن يوهن من عزيمة الشعب الفلسطيني، على اعتبار أن هذا العدو ما يزال يستطيع أن يتصرف همجيًّا دون أن يراعي الظروف الإنسانية التي يعيشها أبناء غزة".

قدس برس، 2020/8/28

٩. القوى بغزة تدعو المجتمع الدولي للضغط على الاحتلال لرفع الحصار

غزة: دعت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، اليوم الجمعة، الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالضغط على حكومة الاحتلال لإنهاء حصارها الظالم المفروض على القطاع، وإدخال كافة البضائع إلى القطاع وتحديدًا الوقود الخاص بمحطة توليد الكهرباء الوحيدة. وطالبت اللجنة في بيان لها، الحكومة الفلسطينية بتحمل مسئولياتها وإرسال كافة المستلزمات الطبية التي يحتاجها قطاع غزة، والإسراع في وضع خطة اغاثة عاجلة للقطاع ووقف أية اجراءات كانت قد اتخذت سابقًا تجاه القطاع.

القدس، القدس، 2020/8/28

١٠. "فتح" تطالب سهى عرفات بالابتعاد عن الخوض بتفاصيل السياسة ومتغيّراتها

غزة: طالبت حركة فتح، اليوم الجمعة، سهى عرفات أرملة الرئيس الراحل ياسر عرفات بالابتعاد عن الخوض في تفاصيل السياسة ومتغيراتها. وقال رئيس المكتب الاعلامي مفوضية التعبئة والتنظيم لحركة فتح منير الجاغوب: "احترامًا لتاريخ الشهيد الرمز أبو عمار ولكل ما يمثّله لشعبنا من إرثٍ نضاليٍّ نستظلُّ به في اللحظات الصعبة، نطالب السيدة سهى الطويل بالابتعاد عن الخوض في تفاصيل السياسة ومتغيّراتها، وأن تتأى باسم الشهيد القائد وعائلته عن متاهاتٍ لا تخدم شعبَنا وصمودَه في مواجهة ما تتعرّض له القضية الفلسطينية من أخطار".

وكالة سما الإخبارية، 2020/8/28

١١. "إسرائيل" عرضت على حماس المساعدة لمكافحة الكورونا مقابل وقف البالونات والصواريخ

رام الله: كشفت قناة 13 العبرية، مساء اليوم الجمعة، أن إسرائيل عرضت عبر عدد من الوسطاء على حركة حماس في غزة، تقديم مساعدات لغزة لمكافحة فيروس كورونا مقابل وقف إطلاق البالونات الحارقة والصواريخ.

وبحسب القناة، فإن إسرائيل تقدر بأن تصدي حماس لوباء كورونا قد يعيد الأوضاع إلى الهدوء، مشيرةً إلى أن الحكومة الإسرائيلية عرضت مساعدتها للتعامل مع الفيروس، مقابل وقف إطلاق البالونات والصواريخ. وأشارت إلى أن العرض تم طرحه في ظل زيادة عدد الإصابات في قطاع غزة. ووفقًا للقناة، فإن 24 حريقًا اندلعت اليوم في مناطق متفرقة من غلاف غزة، مشيرةً إلى أن جميعها لم تكن خطيرة وتم السيطرة عليها.

القدس، القدس، 2020/8/28

١٢. الحريديون يهددون بالانسحاب من الحكومة بحال الإغلاق بالأعياد اليهودية

بلال ضاهر: هدد رئيس كتلة "يهدوت هتوراة" ووزير البناء والإسكان الإسرائيلي، يعقوب ليتسمان، بالانسحاب من الائتلاف الحكومي في حال تقرر فرض إغلاق وتقييد الحركة خلال الأعياد اليهودية، الشهر المقبل، في إطار الخطوات للحد من انتشار فيروس كورونا.

وقال نائب الوزير مئير بوروش، من "يهدوت هتوراة" أيضا، إن "غمزو يتولى منصبه منذ شهر، وعدد المرضى لم ينخفض. ومريح له أن يقول إنه نفذ خطوات غير مألوفة وإلقاء اللوم على أومان، مثلما فرضوا الإغلاق في الموجة الأولى على _المدينة الحريدية) بني براك".

عرب 48، 2020/8/28

١٣. حكومة نتنياهو تطالب المحكمة بإصدار أمر يمنع إضراب المدارس الابتدائية

بلال ضاهر: قدمت الحكومة الإسرائيلية طلبا إلى محكمة العمل اللوائية في تل أبيب، اليوم الجمعة، طلبت فيه إصدار أمر احترازي ضد نقابة المعلمين من أجل منعها من إعلان الإضراب في المدارس الابتدائية وعدم فتح السنة الدراسية في الأول من أيلول/سبتمبر المقبل.

ويأتي تقديم الحكومة للطلب إلى المحكمة قبل أربعة أيام من افتتاح السنة الدراسية. وقررت المحكمة عقد جلسة للنظر في الطلب بعد غد، الأحد. وكانت نقابة المعلمين أعلنت عن نزاع عمل بما يتعلق بظروف عمل المعلمين، وأعلنت أنها لن تفتتح السنة الدراسية في حال عدم التوصل إلى حل.

عرب 48، 2020/8/28

١٤. هنغبي: نعارض بيع برغي واحد من طائرات F35 للإمارات

القدس المحتلة: استبعد وزير شؤون المستوطنات الإسرائيلي تساحي هنغبي حصول الإمارات على طائرات الشبح F 35 بغض النظر عن اتفاقية التطبيع مع الإمارات مؤخراً. وقال هنغبي كما أورد موقع "تايمز أوف إسرائيل"، "إننا نعارض حتى بيع برغي واحد من طائرات F35 إلى أي بلد في الشرق الأوسط، سواء كان لدينا سلام معها أم لا، هذا هو موقفنا، وقد تم عرضه في الماضي وتوضيحه في الأسابيع الأخيرة". وأوضح هنغبي أن بيع مقاتلات F-35 لم يكن رسميا جزءا من اتفاق التطبيع مع الإمارات.

وكالة سما الإخبارية، 2020/8/27

١٥. هجوم إسرائيلي على نتنياهو والإمارات بسبب اتفاق التطبيع

أحمد صقر: هاجم سياسي ودبلوماسي إسرائيلي بارز، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي تباهى باتفاق التطبيع مع الإمارات، مؤكدا أنه "يضلل" الجمهور الإسرائيلي بزعمه معارضته بيع سلاح استراتيجي لأبو ظبي، الذي هو لب اتفاق التطبيع مع ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد.

وقال وزير الخارجية الإسرائيلي الأسبق، البروفيسور شلومو بن عامي، في مقال له بصحيفة "هآرتس": "إزاء الادعاء، أن رئيس الحكومة نتنياهو، بأنهم في العالم يتحدثون الآن عن "عقيدة نتنياهو" لتحقيق السلام، يجدر القول بأن توق اليمين في إسرائيل للتوصل لاتفاق مع العالم العربي دون الالتزام بحل القضية الفلسطينية، لم يولد مع نتنياهو".

وأشار إلى أن "نتنياهو بحث عن هالته في الشرق الأوسط الواسع؛ الربيع العربي، التهديد الإيراني، تحدي الإسلام الراديكالي للأنظمة العربية، والرعب الذي أصابها عقب انسحاب واشنطن من المنطقة وفقدان مركزية القضية الفلسطينية، كل ذلك استندت إليه إسرائيل لرعاية تعاون سري، أمني بالأساس، مع المحور السني برئاسة السعودية، وهذه العلاقات تطورت خلال السنين مع الإمارات".

ونوه الوزير، إلى أن "حرص نتنياهو على تأطير اتفاق التطبيع مع الإمارات بأبعاد تاريخية وكأنه اتفاق سلام، يضعه في نفس المستوى، مع بيغن ورابين، وهو خدعته البلاغية المميزة؛ السلام مع دول المواجهة"، مؤكدا أن "الكشف العلني عن العلاقات مع الإمارات التي تجري منذ سنوات مثل العلاقة مع العشيقة في الظلام، هو خيار استراتيجي لا يحل أي تحدٍ وجودي لإسرائيل".

موقع "عربي 21"، 2020/8/28

١٦. أربعة أسرى يواصلون إضرابهم عن الطعام

رام الله: يواصل أربعة أسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، إضرابهم المفتوح عن الطعام رفضاً لاعتقالهم أقدمهم الأسير ماهر الأخرس من جنين، والمضرب منذ 33 يوما، والذي نقلته إدارة سجون الاحتلال، إلى مستشفى سجن "الرملة"، اليوم الجمعة، نظرا لخطورة وضعة الصحي، وفقا لما أفاد به نادي الأسير.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/8/28

١٧. مقدسيون يؤدون "الجمعة" في خيمة الاعتصام بسلوان تنديدا بسياسة هدم المنازل

القدس: أدى عشرات المقدسيين، صلاة اليوم الجمعة، في خيمة الاعتصام، ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، احتجاجا على تصاعد عمليات هدم منازلهم قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وإجبارهم على هدمها ذاتيا في كثير من الأحيان. وعبر المشاركون في الصلاة عن غضبهم نتيجة ما ترتكبه سلطات الاحتلال من جرائم واعتداءات بحق المقدسيين، من خلال التضييق عليهم واعتقالهم وهدم منازلهم خاصة في سلوان، مشددين على ضرورة التكاتف والوحدة للتصدي لهذه السياسة.

وقال رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس خطيب المسجد الأقصى المبارك عكرمة صبري خلال خطبة الجمعة، إن سلوان وسائر الاحياء المقدسيين باتت مهددة بالهدم والاستيلاء، ولا بد من الوعي في مواجهة مخططات الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/8/28

١٨. "أوتشا": "إسرائيل" هدمت 118 مبنى في القدس الشرقية منذ بداية العام

القدس – "الأيام": قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة "أوتشا": إن السلطات الإسرائيلية هدمت 118 مبنى بالقدس الشرقية المحتلة منذ بداية العام الجاري. وأضاف، في تقرير أرسله لـ"الأيام": "نُفذ نحو نصف عمليات الهدم على يد أصحاب البيوت، بعدما أصدرت السلطات الإسرائيلية الأوامر إليهم بهدمها". وأشار إلى أن السلطات الإسرائيلية هدمت أو صادرت، خلال الأسبوعين الماضيين، 25 مبنى، في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بحجة الافتقار إلى رخص البناء التي تصدرها السلطات الإسرائيلية، ما أدى إلى تهجير 32 فلسطينياً وإلحاق الأضرار بنحو 160 آخرين. وأشار إلى أنه أصاب مهاجمون يُعتقد بأنهم مستوطنون إسرائيليون، في ذات الفترة، فلسطينياً بجروح وأتلفوا 650 شجرة وشتلة، وغيرها من الممتلكات التي تعود للفلسطينيين.

وتابع: "أصابت القوات الإسرائيلية بجروح 81 فلسطينياً في اشتباكات وحوادث متعددة في مختلف أنحاء الضفة الغربية".

ومن جهة ثانية، أشار إلى أنه "أدى تصعيد الأعمال القتالية في قطاع غزة وجنوب إسرائيل إلى إصابة 12 فلسطينياً وستة إسرائيليين بجروح".

الأيام، رام الله، 2020/8/29

١٩. إصابات خلال قمع الاحتلال مسيرات الجمعة واعتداءات للمستوطنين قرب نابلس

محافظات – "الأيام": أصيب شاب بجروح والعشرات بحالات اختناق ورضوض خلال قمع الاحتلال المسيرات والتظاهرات التي خرجت في محافظات عدة تنديداً بالاحتلال والاستيطان، في الوقت الذي شن فيه مستوطنون، أمس، سلسلة اعتداءات بحق المواطنين وممتلكاتهم، وأقدموا خلالها على إحراق مركبة وخط شعارات عنصرية في قرية عصيرة القبلية، وتنفيذ أعمال عربدة في بلدة حوارة، وإغلاق طريقين رئيسيين تربط محافظات قلقيلية ونابلس ورام الله.

الأيام، رام الله، 2020/8/29

٢٠. مجلس الأمن يصوّت على تمديد ولاية اليونيفيل في لبنان

ذكرت **وكالة قدس برس، 2020/8/29** من واشنطن، أن مجلس الأمن الدولي أعاد، الجمعة، تفويض ولاية قوات الأمم المتّحدة المؤقتة في لبنان "يونيفيل"، لمدة عام كامل تنتهي في 31 آب/أغسطس 2020. إلا أنه قرر تخفيض أعداد جنود "اليونيفيل" من 15 ألف عسكري، إلى 12 ألفا. وقد تبنى المجلس بأعضائه الـ15 نص قرار التمديد الذي صاغته فرنسا.

وأضافت **الجزيرة نت، الدوحة، 2020/8/28** نقلاً عن وكالات، أن مشروع القرار يحث على ضمان حرية حركة القوات الدولية ووصولها إلى الخط الأزرق بجميع أجزائه دون عوائق.

٢١. الجيش اللبناني يسجل 15 خرقاً جوياً إسرائيلياً في يومين

وكالات: أعلنت قيادة الجيش اللبناني عن تسجيل 15 خرقاً جوياً من قبل طائرات استطلاع إسرائيلية خلال يومين، تخللها تنفيذ طيران دائري فوق مناطق الجنوب. وذكرت أنها "تجري" متابعة موضوع الخروقات بالتنسيق مع قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/8/28

٢٢. الإمارات تلغي قانون مقاطعة "إسرائيل"

أبو ظبي: أصدر رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة خليفة بن زايد آل نهيان، اليوم السبت، مرسوماً بقانون اتحادي رقم /4/ لعام 2020 بإلغاء القانون الاتحادي رقم /15/ لسنة 1972 في شأن مقاطعة "إسرائيل" والعقوبات المترتبة عليه. ويسمح إلغاء القانون للأفراد والشركات في الإمارات، عقد اتفاقيات مع هيئات أو أفراد مقيمين في "إسرائيل"، أو منتمين إليها بجنسيتهم أو يعملون لحسابها أو لمصلحتها أينما كانوا، وذلك على الصعيد التجاري أو العمليات المالية أو أي تعامل آخر أياً كانت طبيعته. كذلك، سيتم السماح بدخول أو تبادل أو حيازة البضائع والسلع والمنتجات الإسرائيلية بكافة أنواعها في الإمارات، والاتجار بها.

قدس برس، 2020/8/29

٢٣. الإمارات تستقبل الإثنين أول رحلة مباشرة لطيران "العال" من "إسرائيل"

تل أبيب – رويترز: أكد متحدث باسم طيران "العال"، أمس، أن الشركة سَتُسيّر، بعد غد (الإثنين)، أول رحلة لناقلة تجارية من "إسرائيل" إلى الإمارات العربية المتحدة، مع مضي البلدين قدماً في اتفاق لتطبيع العلاقات. وستُقل الرحلة وفداً إسرائيلياً ومساعدين كبار للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، من بينهم جاريد كوشنر. بحسب ما ذكر مسؤول أمريكي.

الخليج، الشارقة، 2020/8/29

٢٤. ميلادينوف يحذر من سرعة تدهور الأوضاع بغزة

رام الله: حذر منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف، من تدهور الأوضاع في قطاع غزة، مشيراً إلى إن "تشديد الإغلاق يجعل الحياة داخل القطاع لا تطاق". لافتاً إلى أن هناك زيادة سريعة في حالات الإصابة بفيروس كورونا بين السكان في ظل نظام صحي متهالك. وقد أعرب عن شعوره بالقلق من أن التصعيد وشيك، مطالباً المقاومة في غزة بوقف إطلاق القذائف والبالونات الحارقة، ومؤكداً أنه يجب على "إسرائيل" إعادة شحنات الوقود التابعة للأمم المتحدة من أجل الكهرباء. محذراً أنه في ظل الظروف الحالية، لا يمكن لأي جهود وساطة أن تنجح في منع التصعيد وتحسين الوضع.

القدس، القدس، 2020/8/28

٢٥. هآرتس: اقتراح أوروبي لتجديد انعقاد مجلس الشراكة مع "إسرائيل" بعد تعليق خطة الضم

رام الله: كشف موقع صحيفة هآرتس، مساء الجمعة، أن العديد من وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، اقترحوا على وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكنازي خلال اجتماع معه في ألمانيا منذ يومين، تجديد انعقاد "مجلس الشراكة" بين "إسرائيل" والاتحاد. وذلك على خلفية تعليق خطة الضم الإسرائيلية للمناطق الفلسطينية، علماً أن اجتماعات مجلس الشراكة التي تعقد على المستوى الوزاري، تم تعليقها منذ عام 2013 مع بدء تمييز دول الاتحاد الأوروبي لمنتجات المستوطنات وقضايا سياسية أخرى.

القدس، القدس، 2020/8/28

٢٦. هيئة عالمية تدعو المجتمع الدولي لإنقاذ غزة

غزة (فلسطين): دعت "الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة"، الجمعة، المجتمع الدولي لإنقاذ غزة في ظل استمرار العدوان والحصار الإسرائيلي، وانتشار فيروس كورونا. وطالب رئيسها عصام يوسف في بيان، المؤسسات الخيرية الداعمة للشعب الفلسطيني بـ"الإسراع في تنظيم حملات إغاثية عاجلة للقطاع الصحي في غزة، إضافة لتوفير المعونات الغذائية والطرود للأسر الفقيرة".

قدس برس، 2020/8/28

٢٧. وزير الخارجية البريطاني يكشف أنه خريج جامعة بيرزيت الفلسطينية

لندن: خلال زيارته الأخيرة لرام الله، الثلاثاء الماضي، كشف وزير خارجية بريطانيا دومينيك راب، أنه أحد خريجي جامعة بيرزيت الفلسطينية، بالضفة الغربية المحتلة. معبراً عن سعادته بالعودة لزيارة الجامعة التي تخرج منها قبل 22 عاماً.

موقع "عربي 21"، 2020/8/28

٢٨. المسارات المحتملة للأزمة اللبنانية

أ. د. محسن محمد صالح

تتميز صناعة القرار السياسي اللبناني بدرجة عالية من التداخل والتعقيد، قياساً بأي نموذج في بلدان العالم الأخرى. فالنظام السياسي قائم على محاصصات طائفية وحزبية متداخلة، وتتدخل في صناعة قراره قوى خارجية إقليمية مثل سوريا والسعودية وإيران، وقوى دولية وخصوصاً أمريكا وفرنسا. كما تتداخل فيه الاعتبارات الجيوستراتيجية، باعتباره أحد خطوط المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي،

وباعتباره مستوعباً لعدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين، وكذلك باعتبار سوريا منفذه البري الوحيد إلى العالم العربي.

وتعاني البيئة اللبنانية، في ظلّ عقلية المحاصصة الطائفية والاختلال السياسي، من ضعف الدولة المركزية، وتقديم الروح الطائفية على الروح الوطنية، ومن قيام الجهات الحزبية بتعطيل أعمال وبرامج ومشاريع الدولة إن لم تتوافق مع حساباتها ولم تصب في مصلحتها. وبالإضافة إلى أزمة الثقة في تعامل الأحزاب مع بعضها مع الاستعداد للاستقواء بقوى خارجية، تأتي أزمة الفساد الذي انتشر على نطاق واسع في البنى السياسية والاقتصادية وأجهزة الدولة. وهو ما يجعل عملية الإصلاح، وصناعة القرار، واتخاذ حلول عاجلة فعالة، أمراً معقداً وصعب المنال.

جاءت انتفاضة 17 تشرين الأول/ أكتوبر 2019 لتكشف مدى إحباط وغضب الشارع اللبناني تجاه طبقته السياسية، وما تسببه من إضعاف للدولة ومؤسساتها، ومن أزمات سياسية واقتصادية وهدر واستباحة للمال العام. ثم جاءت جائحة كورونا لتتسبب بمزيد من التدهور الاقتصادي ولتكشف عن جوانب قصور جديدة. ثم لحقها انفجار مرفأ بيروت الذي تسبب بكارثة تزيد كلفتها عن 15 مليار دولار، وليكشف مدى الترهل والإهمال في التعامل مع قضايا حساسة (حفظ كمية هائلة من مواد متفجرة هي نيترات الأمونيوم في عنابر المرفأ لست سنوات).

كل ذلك تسبَّب بهزة عميقة لبنية المنظومة السياسية اللبنانية، ووضَعها أمام استحقاقات كبرى، كما أتاح فرصاً أكبر للقوى الخارجية للتدخل. ومع ذلك، فما زالت بعض القوى تتباطأ في التعامل مع استحقاقات المرحلة بالجدية اللازمة، وبالاستعداد للخروج من الحسابات الطائفية الضيقة إلى المصالح الوطنية العليا؛ وما زالت تقيس الأمر بحسابات الربح والخسارة القديمة ذاتها. وهو ما قد يجعل التحرك باتجاه التغيير أمراً ثقيلاً، حيث ما تزال قدرة هذه القوى على التعطيل قوية.

يبرز مسار تشكيل حكومة وحدة وطنية أمراً مطروحاً على الساحة، خصوصاً بعد التبني الفرنسي للفكرة، مع عدم استبعاد مشاركة حزب الله بشكل مباشر أو غير مباشر فيها. غير أن هذا المسار يواجه مشكلة حقيقية في أن الطبقة السياسية إياها، التي ثار عليها الشعب اللبناني، ستعيد إنتاج نفسها، ووفق منظومة المحاصصات، التي ستستمر في التغطية على الممارسات الخاطئة للشركاء، وستستمر في إضعاف الدولة ومؤسساتها. كما أن الحكومة التي أسقطتها الانتفاضة الشعبية كانت أصلاً حكومة "وحدة وطنية"، وهذا ما قد يجعل تشكيل هذه الحكومة أمراً صعباً، بالإضافة إلى أنه يحتاج عادةً إلى فترة طويلة من المناورات والمفاوضات الحزبية.

ويبدو مسار تشكيل حكومة تكنوقراط مساراً ثانياً محتملاً، غير أن مثل هذه الحكومة لا يمكن أن تتشكل دون غطاء حزبي يكفل لها أغلبية برلمانية. وكانت "حكومة الإنقاذ" التي تشكلت في إثر

الانتفاضة هي في جوهرها حكومة تكنوقراط مدعومة بغطاء حزبي من الثنائي الشيعي (حزب الله وأمل) والتيار الوطني الحر، غير أنها لم تنجح في مواجهة الاستحقاقات، وقدمت استقالتها بعد انفجار مرفأ بيروت؛ بل واعترف حسان دياب في خطاب استقالته أنه واجه فساداً وتعطيلاً أكبر من الحكومة. هذه التجربة ستُصعِّب تشكيل أي حكومة تكنوقراط جديدة.

أما المسار الثالث المتمثل في الدعوة إلى انتخابات مبكرة، فيبدو أيضاً مساراً تكتنفه عقبات كبيرة. إذ إن عدداً من القوى الحزبية الأساسية لا ترغب في انتخابات مبكرة لأنها تتوقع خسائر كبيرة، تؤدي إلى إعادة تشكيل الخريطة السياسية بما لا يوافق هواها. وظهرت حالة عدم الرغبة هذه عندما دعا رئيس الحكومة المستقيلة حسان دياب إلى انتخابات مبكرة خلال شهرين. كما أن الذهاب إلى انتخابات مبكرة يحتاج إلى قانون انتخابي؛ جديد قد يحتاج الكثير من الوقت والمناورات والتدافعات للوصول إليه، مع إمكانية إعادة المنظومة السياسية (المستهدفة بالتغيير) إنتاج نفسها، وإن بأوزان مختلفة.

المسار الرابع مرتبط بتصاعد الحراك الشعبي وتطوير قدراته وإمكاناته، بحيث يتمكن من فرض تغيير جوهري في منظومة صناعة القرار السياسي اللبناني، باتجاه نقل البلد من الطائفية الحزبية إلى الدولة الوطنية، وبناء منظومة مؤسسية أكثر شفافية وفعالية، وأقدر على تقديم المصالح العليا وعلى محاربة الفساد. وهذا المسار يواجه تحديات حقيقية أيضاً. فالحراك الشعبي لم يفرز حتى الآن قيادة كاريزمية تستطيع أن تحل مكان القيادات التقليدية الحالية، كما أنه لم يستطع أن يتوافق على برنامج سياسي عابر للطوائف. ثم إن القيادات الطائفية الحزبية ما تزال تملك قواعد شعبية معتبَرة، وما تزال قادرة إلى حدّ كبير على اللعب على المخاوف والمصالح الطائفية. هذا بالإضافة إلى أن عدداً من القوى الحزبية سعى لركوب موجة الحراك الشعبي، وإعادة توجيهه أو إفراغه من مضمونه.

ثمة مسار خامس مرتبط باستمرار حالة الفراغ السياسي واستمرار حكومة تصريف الأعمال لأشهر عديدة قادمة، بسبب حالة الاحتقان السياسي والشعبي، وتضارب المصالح والمطالب، مع استقواء البعض بالقوى الخارجية، لتصبح المحصلة في النهاية صفرية، وليبقى الحال على ما هو عليه، بانتظار الوصول إلى "معادلة سحرية" تُخرج البلد من الأزمة. غير أن مثل هذا الفراغ السياسي سيصبُّ باتجاه تعطيل قضايا ومشاريع حيوية واستحقاقات عاجلة؛ البلدُ في أمسّ الحاجة إليها، وسيُبقي على تعطيل الإصلاح السياسي والاقتصادي ومحاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين، وهو ما قد يؤدي إلى مزيد من التدهور الاقتصادي، مع تصاعد معاناة المواطن اللبناني الذي "طحنته" الأزمات المتتالية.

أما المسار السادس فهو (لا قدر الله) اتجاه البلد نحو الفوضى والانفلات الأمني. وما يبرر وجود هذا المسار هو استمرار تمترس عدد من القوى الطائفية الحزبية خلف قناعاتها وحساباتها، واستمرار تعطُّل عملية الإصلاح السياسي، واستمرار تعطّل الإصلاح الاقتصادي، واستمرار تقديم بعض القوى "شبكات أمان" لأشخاص وجهات متهمة بالفساد، واستمرار تعطّل مشاريع البنية التحتية والخدمات، واستنزاف الرصيد المالي للبنك المركزي بحيث لا يعود قادراً على توفير التمويل اللازم للمحروقات والمواد الأساسية والأدوية، مع إصرار الجهات الإقليمية والدولية المانحة على فرض شروطها لتوفير القروض والتمويل اللازم.

وهكذا، فمع تزايد مظاهر الفقر، واتساع الأزمات الاجتماعية، وتعطّل مئات الآلاف من الشباب عن العمل، وانخفاض قيمة الرواتب إلى نحو 20 في المئة مما كانت عليه مقابل الدولار، مع تراخي قبضة الدولة في ظلّ عدم وجود الميزانيات اللازمة.. وتصاعد الاحتقان الحزبي والطائفي.. كل ذلك عناصر "تفجير" محتملة ومقلقة، وهو مسار يجب أن يسعى الجميع لتجنبه بسبب آثاره الكارثية على الجميع، ولكنه لا ينبغي استبعاده على الأقل في إطار مواجهة الحقائق، والسعي لارتقاء الجميع إلى مستوى المسؤولية تجاه الوطن.

المسار المرجح:

وفي مثل هكذا أحوال، يصعب توقع مسار مرجح، غير أن العقلية السياسية الطائفية المبنية على المحاصصة ما زالت قوية، وما زالت "أزمة الثقة" و"أزمة الفساد" تفرضان نفسيهما كعناصر مُعطِّلة في الانتقال إلى أي حلول جذرية. ولذلك فقد تحدُث بعض المسارات بشكل متداخل ومتوازٍ. إذ من المحتمل أن يطول أمد حكومة تصريف الأعمال؛ في الوقت الذي قد يستمر فيه الحراك الشعبي لمحاولة فرض معادلة جديدة لمنظومة الحكومة ومحاولة تقديم رموز قيادية جديدة. غير أن استمرار التدهور الاقتصادي قد يوصل الأجواء إلى "نقطة حرجة" قد تدفع باتجاه فوضى وانفلات أمني، إن لم تقم القوى النافذة بإفساح الطريق أمام تغيير حقيقي يؤسس لمنظومة حكم وطنية قوية وشفافة، تحفظ في الوقت نفسه حقوق الطوائف، دون أن تكون الحزبية الطائفية سبباً في تعطيل الدولة أو غطاء للفساد.

موقع "عربي 21"، 2020/8/28

٢٩. ردود الفعل العربية الرسمية على اتفاقية الإمارات بين الصمت وأنصاف المواقف

د. عبد الحميد صيام

منذ الإعلان عن اتفاقية التطبيع بين دولة الإمارات والكيان الصهيوني، برعاية أمريكا، حاولت تتبع المواقف الرسمية للدول العربية جميعها، فهذه الاتفاقية تؤسس لمرحلة جديدة غير مسبوقة، وتمثل اختراقا كبيرا في جسد الأمة العربية، وطعنة في كرامتها، وخيانة للقضية الفلسطينية، التي هي قضية مركزية للأمة العربية والإسلامية، وكل أحرار وشرفاء العالم لأنها ببساطة قضية حق وعدالة.

الإمارات ليست في حالة حرب مع إسرائيل، حتى تعقد بينهما اتفاقية سلام. الأمر ببساطة أنها كانت منذ إنشائها قبل نصف قرن جزءا من الأمة العربية، تلتزم بقراراتها، وتشارك في همومها، وتساعد قدر ما استطاعت في رتق جروحها، لكنها خرجت عن هذا الالتزام وبطريقة فيها شيء من العنجهية.

في ردود الفعل العربية هناك من رحب أو انتقد بخجل، خوفا من العقوبات المالية، وإلغاء المساعدات والمشاريع وغيرها. لقد خرجت من تلك المتابعة بعدد من الملاحظات:

– نلاحظ أولا أن ردود الفعل العربية الرسمية تأخرت كثيرا، وكأنها كانت تراقب بعضها بعضا، لتبني مواقفها بناء على شكل وحجم ردود الآخرين. حفنة من الدول فقط أصدرت مواقف سريعة مؤيدة للاتفاقية، أما المواقف التي رفضت أو أدانت الاتفاقية، عدا عن السلطة الفلسطينية والكويت، فقد جاءت في معظمها من دول غير عربية مثل إيران وتركيا وماليزيا.

– الدول القليلة التي تنوي التطبيع، أو سائرة على طريقه، أصدرت بيانات ترحب بالاتفاقية، وكأنها تعلن عن فرحتها لظهور «من علق الجرس» ومن تجرأ أن يقود قافلة التطبيع المتجهة إلى تل أبيب بطريقة علنية، بعد أن عمل في السر على إنجازها. فقد جاء الترحيب من البحرين وعُمان والسودان وموريتانيا والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي نفسه.

– تراجعت عُمان مباشرة وأطاحت بوزير الخارجية يوسف بن علوي، وسمحت لمفتي سلطنة عُمان أحمد بن حمد الخليلي، أن يرفض التطبيع ويصرح بأن «تحرير الأقصى وما حوله دين برقبة الأمة جميعاً يلزمهم وفاؤه» وقال: لو أن المسلمين غير قادرين على تحرير الأقصى الآن فهذا لا يستوجب المساومة». الواضح أن عمان ليس لديها سبب يبرر التطبيع، فهي في حالة وئام مع إيران، ولا تحتاج إسرائيل ولا تبحث عن دور أكبر من حجمها، ولا تطمح بالتأثير في دول المنطقة، وقد اختارت سياسة لها تحت عنوان «النأي بالنفس وعدم الدخول في المحاور».

– أما السودان فيبدو أن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية حيدر بدوي، تسرع بإعلان تأييده لاتفاقية الإمارات مع إسرائيل، معلنا أن الاتصالات قائمة بين السودان وإسرائيل من أجل تطبيع العلاقات، واعتبر الاتفاق بين الإمارات وإسرائيل، «خطوة شجاعة وجريئة». ويبدو أن نقله من موقعه

فورا ليس بالضرورة خلافا على جوهر ما قال، بل لأنه تسرع بالترحيب بالاتفاقية، بدون أن تجني السلطة الانتقالية أي مكسب، فالظروف المستجدة والانفتاح الأمريكي والغربي على الحكومة الانتقالية تبشر بذلك. لقد أكد رئيس الوزراء المؤقت عبد الله حمدوك، أمام بومبيو، الذي وصل الخرطوم في أول رحلة مباشرة من تل أبيب، أن حكومته ليست مخولة لاتخاذ قرار التطبيع، رغم العرض السخي الذي قدمه بومبيو بشطب اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، وتقديم مساعدات مالية. نعتقد أن موقف حمدوك مهم، لكننا لا نظن أن السودان بعيد عن مسألة التطبيع بسبب الضغط الإماراتي والأموال التي دفعتها للعسكر لخطف ثورة الشارع، وفرض اصطفافها خلف سياسة الإمارات التطبيعية.

– أمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، لاذ بالصمت لمدة عشرة أيام قبل أن يصدر بيانا باردا جدا، يؤكد فيه على الالتزام بالمبادرة العربية لعام 2002. تجاهل البيان كليا أي إشارة للدولة أو الاتفاقية. لقد اتصلت السلطة الفلسطينية بالسيد أبو الغيط، وطلبت عقد اجتماع طارئ للجامعة العربية لمناقشة هذا التطور الخطير، إلا أنه رفض الطلب وأحال الأمر إلى الاجتماع العادي الذي سيعقد يوم 9 سبتمبر المقبل، وكأنه موضوع ثانوي أُلحق في اللحظة الأخيرة. قارنوا بين هذا الموقف والموقفين اللذين صدرا عن الجامعة حول سد النهضة والدور التركي في ليبيا لتعرفوا الفرق ومن هو صاحب الأمر والنهي في الجامعة.

كما قلنا لقد تأخر معظم الدول العربية في إصدار بيانات إدانة أو تأييد. ونحن لا نتحدث عن بيانات الأحزاب والفصائل والحركات والنقابات والبرلمانات، بل عن الدول وقنواتها الرسمية.

– الأردن في البداية أصدر بيانا في منتهى البرودة حول انتظار نتائج هذا التطبيع وما إذا كان سيقود إلى نتائج ملموسة. ويبدو أن هذا الموقف لم يقنع أحدا لا في الأردن ولا في فلسطين، ما دعا وزير الخارجية أيمن الصفدي للقيام بزيارة إلى أريحا يوم 18 أغسطس، للقاء صائب عريقات، ليصدر عن الاثنين بيان واضح جاء فيه أن المسؤولين أكدا «أن الاحتلال هو أساس الصراع، وأن زوال الاحتلال وفق حل الدولتين على أساس قرارات الشرعية الدولية، والاتفاقات الموقعة ومبادرة السلام العربية هو السبيل الوحيد لحل الصراع وتحقيق السلام العادل».

– السعودية، على عكس كثير من التنبؤات، تأخرت في إصدار بيان رسمي، ثم جاء الموقف على لسان وزير الخارجية فيصل بن فرحان، في مؤتمر صحافي مع نظيره الألماني هايكو ماس، يوم 19 أغسطس، أكد على التزام المملكة العربية السعودية بالسلام خياراً استراتيجياً، واستناده إلى مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية. ولكنه لم ينس أن يشيد «بكل خطوة توقف خطة الضم الإسرائيلية للأراضي الفلسطينية».

– كذلك تأخر الموقف القطري الرسمي، ولم يصدر بيان رسمي عن الخارجية، لكن وزير الخارجية استعاض عن البيان باتصال هاتفي مع صائب عريقات يوم 20 أغسطس، ليؤكد له تمسك قطر «بالشرعية الدولية، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومبادرة السلام العربية، كأساس لتحقيق السلام العادل والمستدام، الذي يضمن إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967 عاصمتها القدس الشريف».

– الموقف التونسي الرسمي تأخر أيضا، فلم يصدر لا بيان عن الخارجية، ولا عن الرئاسة، واستعاض الرئيس قيس سعيد، الذي قال بعد توليه الرئاسة «التطبيع خيانة» عن البيان بدعوة السفير الفلسطيني في تونس هايل الفاهوم، يوم 19 أغسطس ليؤكد له وقوفه مع الحق الفلسطيني. وقد حرص سعيّد على أن يؤكد «إننا لا نتدخل في اختيارات بعض الدول، ولا نتعرض لها، ونحن نحترم إرادة الدول، فهي حرة في اختياراتها وأمام شعوبها». وأعتقد أننا نفهم أسباب هذه الجملة، التي تم إقحامها في النص.

– المغرب ذكر اسمه من بين الدول التي تسير على طريق التطبيع، فقد تأخر أيضا في إصدار بيان رسمي، واستعاض عن ذلك بظهور شخصي لرئيس الوزراء، سعد الدين عثماني، ليعلن أن المغرب لن يطبع مع الكيان الصهيوني «لأن ذلك سيعزز موقفه في مواصلة انتهاك حقوق الشعب الفلسطيني».

– الجزائر الرسمية لاذت بالصمت أولا، فأصدرت جبهة التحرير الجزائرية بيانا اعتبر الاتفاقية خروجا على الإجماع العربي. ثم عاد وزير الإعلام عمار بلحمير ليؤكد يوم 28 أغسطس، أن بلاده تضع القضية الفلسطينية ضمن الثوابت لسياستها الخارجية، مشددا على أن «الجزائر شعبا وحكومة مع فلسطين ظالمة أو مظلومة». والسؤال لماذا تأخر البيان، ولماذا يصدر عن وزير الإعلام؟ ولماذا يعلن عن الموقف في معرض مقابلة مع وكالة أنباء روسية؟

– موريتانيا رحبت بالاتفاقية، واعتبرتها تقع ضمن سيادة الدولة، التي من حقها تسيير علاقاتها وتقدير مواقفها وفق مصالحها الوطنية. ويبدو أن موريتانيا تحاول وصل حبل الود مع الكيان، الذي أعلن عام 1999 ونتج عنه فتح السفارات وبررها وزير الخارجية آنذاك ولد العافية محمد خونا أنها «تندرج ضمن جهود موريتانيا لحل القضية الفلسطينية».

من سوريا لم نعثر على موقف رسمي، إلا على تعليق عابر من المستشارة بثينة شعبان في صيغة سؤال استنكاري، في معرض مقابلة مع قناة «الميادين» قائلة «ما هي مصلحة دولة الإمارات من هذا الاتفاق؟» وقد لزم كل من لبنان والعراق وليبيا واليمن الصمت.

وفي النهاية نقارن بين ردود الفعل على اتفاقية كامب ديفيد، التي وقّعها السادات في سبتمبر 1978 وردود الفعل على اتفاقية الإمارات الحالية، لنرى المسافة بين العالم العربي كما كان، والعالم العربي

اليوم، فحتى الدول التي أصدرت مواقف من الاتفاقية جاءت متأخرة ومواربة وركيكة، ومن مسؤول متوسط المستوى. وهذا مؤشر إلى أين يتجه العالم العربي، فلا أسوأ من أنصاف المواقف، كما قال الشاعر مظفر النواب «أنا يقتلني نصف الدفء ونصف الموقف أكثر».

القدس العربي، لندن، 2020/8/28

٣٠. "اتفاق أبراهام": أبعد من "التطبيع" أقرب إلى "التحالف الاستراتيجي"

عريب الرنتاوي

لم يأخذ كثيرون في المنطقة على محمل الجد، «معادلة وقف الضم مقابل التطبيع»، التي أشهرتها أبوظبي في معرض تبريرها للاتفاق الثلاثي الذي حمل اسم «اتفاق أبراهام»، والذي اتفقت بموجبه مع إسرائيل، وبرعاية الإدارة الأميركية، على «تطبيع كامل» للعلاقات بين الدولتين: العبرية والخليجية.

فمن جهة أولى، لم تُبدِ الإمارات منذ سنوات طوال، اهتماما ملحوظا للانخراط في المسألة الفلسطينية وملفات الصراع الفلسطيني . الإسرائيلي، وهي من جهة ثانية، تحتفظ بعلاقات مشوبة بالفتور مع السلطة الفلسطينية وبالعداء مع حركة حماس، ما يفقدها الأهلية للقيام بدور الوسيط بين طرفي الصراع، ولأن البيان الثلاثي من جهة ثالثة، لم يقل «وقف» الضم، بل «تعليقه»، فما ورد تلميحا ومختصرا في البيان الثلاثي، جاء تفصيلا في تصريحات بنيامين نتنياهو بعد صدور البيان، وقبل أن يجف حبره: لا تراجع عن وعوده بسط السيادة الإسرائيلية على أجزاء واسعة من الضفة الغربية، ليتبعه السفير الأميركي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان موضحا: تعليق الضم «مؤقت».

إذاً، ما الذي يدفع أبو ظبي لاتخاذ قرار بـ«التطبيع الكامل» للعلاقة مع إسرائيل، وما هي الأسباب والمصالح الحقيقية التي تتوخى الإمارة الخليجية تحقيقها، من وراء «مجازفة» كهذه، أثارت وستثير غضب واستياء قطاعات واسعة من الرأي العام العربي، بمن فيه الإماراتي والخليجي؟ ولماذا تجازف الإمارات بالخروج على «مبادرة السلام العربية»، والتي قامت على «معادلة التطبيع الكامل مقابل الانسحاب الشامل» من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة العام 1967؟

الحقيقة أن «الاختراق الكبير» على حد وصف الرئيس الأميركي دونالد ترامب للبيان الثلاثي، لم يأت من فراغ، ولا هو خطوة «منبتّة» عن سياق كامل لتطور العلاقات الإماراتية الخليجية، وتحديدا خلال السنوات العشر الفائتة، فالدولتان دشنتا علاقات وثيقة، تحت الطاولة وأحيانا من فوقها، تبادلتا الوفود الاقتصادية والتجارية على المستوى الوزاري، وتعاونتا في ملفات أمنية وسياسية، وطيران الاتحاد الإماراتي، نفذ رحلتين مباشرة بين مطاري أبوظبي وبن غوريون.

والأهم من هذا وذاك، أن ولي عهد الإمارات كان من بين قلائل من قادة المنطقة، الذين واكبوا ودعموا جهود مستشار الرئيس الأميركي وصهره، جارد كوشنير، في مختلف مراحل إعداد «صفقة القرن» حتى الكشف عنها، والسفير الإماراتي ذائع الصيت في واشنطن، يوسف العتيبة، كان من بين ثلاثة سفراء عرب فقط، شاركوا في مراسم إعلان خطة ترامب «السلام من أجل الازدهار».

ومع كل خطوة كانت تخطوها الإمارات صوب إسرائيل، كان البحث عن «غطاء فلسطيني» يحضر من بوابة «المبررات» و»سدّ الذرائع»، من تقديم المساعدات الإنسانية للفلسطينيين لمواجهة كورونا «رغم أنوفهم» ومن مطار بن غوريون، وحتى حكاية «وقف الضم مقابل التطبيع» التي لم تقنع أحدا.

من المقال إلى البيان

لافت للانتباه، كيف جاء «بيان أبراهام الثلاثي» مؤكدا على ما ورد في مقال نادر حمل توقيع السفير الإماراتي في واشنطن يوسف العتيبة وجاء بعنوان «إما الضم أو التطبيع»، ونشرته له صحيفة «يديعوت أحرونوت»، يومها، سرد السفير الإماراتي لسلسلة من المبادرات التي تقدمت بها دولته صوب إسرائيل، وعرض لمجموعة من الحوافز والفرص لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين... أما المبادرات فمنها إدراج «حماس» و»حزب الله» على اللائحة السوداء للمنظمات الإرهابية، ودعوة إسرائيل للمشاركة في معرض «أكسبو» المقام في الإمارات... وأما الحوافز فتتعلق بما يمكن للمستقبل أن يحمله من فرص وإمكانات للتعاون الثنائي، لعل أهمها حث العرب على «التفكير الإيجابي» بإسرائيل وتغيير النظر إليها من «عدو» إلى «فرصة»، وتحويل الإمارات إلى «بوابة» لعبور إسرائيل إلى العالم العربي.

مقال العتيبة، تخطى «التطبيع» في نظرته إلى مستقبل العلاقات الإسرائيلية . الإماراتية، إلى «التحالف الاستراتيجي» القائم على وجود «عدو/تهديد مشترك»، بين دولتين تحظيان بأكبر اقتصاديات في المنطقة، وتمتلكان أقوى جيشين، وترتبطان بأوثق العلاقات الاستراتيجية مع واشنطن... لقد عرض العتيبة في مقالته تلك، عناصر وأركان هذا التحالف، قبل أن يعود ويقول في أعقاب إبرام الاتفاق الثلاثي، إن أطراف هذا الاتفاق، سيكون بمقدورها بعد الآن، رسم «أجندة استراتيجية للشرق الأوسط».

من الواضح لجمهور واسع من المراقبين والمحللين، أن الدولة الخليجية الصغيرة بحسابات الجيوبوليتكس والديموغرافيا، والمتطلعة للنهوض بأدوار إقليمية تتخطى حدودها، وتليق بلقبها الجديد «أسبارطة القرن 21»، لم تعد تجد في جثة جامعة الدول العربية الهامدة، ولا في منظومة دول

مجلس التعاون الخليجي المُفككة، غطاء وعباءة، قادرين على احتواء دورها الممتد من اليمن إلى سورية، ومن القرن الأفريقي إلى دول الساحل والصحراء وشمال أفريقيا، وأنها في سعيها للحفاظ على هذا الدور . وربما توسيعه . تبدو بأمس الحاجة لـ»شبكة أمان» إقليمية ودولية، ولحلفاء كبار، قادرين على مساعدتها في تحقيق مراميها، ولعلها وجدت في إسرائيل، ومن خلفها الولايات المتحدة، ما يمكن أن يوفر لها «رافعة» لدورها الإقليمي المثير للجدل، و»شبكة» تحميها من سيناريو «السقوط الحر»، في حال جاءت حسابات البيدر مخالفة لحسابات الحقل.

في هذا السياق، يمكن فهم «عرض التحالف الاستراتيجي» المتضمن في مقالة العتيبة المذكورة، وفيه وحده، يمكن إدراك معنى «الأجندة الاستراتيجية للشرق الأوسط» التي تحدث عنها السفير، فالأطراف الثلاثة ترى في إيران و»هلالها»، تهديدا مزعزعا للاستقرار الإقليمي، وهي تبدو منزعجة بدرجات متفاوتة من صعود الدور التركي في الإقليم، لا سيما مع تزايد دعم أنقرة لحركات الإسلام السياسي المسلحة في عدد من دوله، وتمدد نفوذها الإقليمي من شرق «المتوسط» إلى بحر إيجة وشمال أفريقيا مرورا بالقرن الأفريقي والخليج العربي، وليس انتهاء بشمال سورية والعراق.

وعلى الرغم من أن البيان الثلاثي لم يُصرح بقائمة «الأعداء والمهددات» المشتركة التي تواجه أطرافه، إلا أن القارئ الحصيف، لا يفوته إدراك «أن هلال إيران الشيعي» و»قوس تركيا العثماني» الذي يكاد يصبح دائرة مكتملة، يتصدران هذه القائمة، وأن مواجهة هذه الأطراف، هو المحفّز الأكبر لعملية التطبيع بين إسرائيل والإمارات، وصولا إلى صياغة «الحلف الاستراتيجي» المنتظر.

لكن التدقيق في مواقف ومصالح الأطراف الثلاثة، حيال كل من معسكري تركيا وحلفائها وإيران وحلفائها، لا بد يكتشف أن ثمة تفاوتا في النظر إلى هذه التهديدات... النفوذ التركي المتزايد في الإقليم، يثير انزعاج الولايات المتحدة وإسرائيل، بيد أن مواجهته، تتصدر قائمة أولويات الإمارات، لا سيما بعد التهديدات الأخيرة التي أطلقتها تركيا بمحاسبة الإمارات على أدوارها في ليبيا واليمن... وفي حين تحتفظ الإمارات بما هو أكبر وأقوى من «شعرة معاوية» مع إيران والنظام السوري، تنظر الولايات المتحدة، وبالأخص إسرائيل، إلى التهديد الإيراني بوصفه التهديد الأخطر والأكبر لمصالحهما في الإقليم برمته، وهو يرقى إلى مستوى التهديد «الوجودي» بالنسبة لإسرائيل وفقا لتوصيف المستوى الأمني فيها.

وثمة مفارقة في السياسة الخارجية الإماراتية، أعيت المراقبين وأثارت الانقسام فيما بينهم، وهم يسعون في تفكيك «طلاسمها»، إذ كيف يمكن لأبوظبي أن تشرع في تطوير وتنشيط علاقاتها مع كل من طهران ودمشق، في الوقت الذي كانت تذهب فيه بعلاقتها مع إسرائيل إلى ضفاف «التحالف الاستراتيجي»؟

فريق من هؤلاء عزا الأمر إلى «دهاء» في السياسة الإماراتية، أمكن لأبوظبي بنتيجته أن تحيّد نفسها عن صواريخ «الحوثي» وطائراته المسيّرة التي ضربت في العمق السعودي، فريق آخر قال، إن الإمارات بانفتاحها على أطراف «محور المقاومة والممانعة» كانت تضمر تحييده، واحتواء ردة فعله مسبقا، حين تقدم على نسج خيوط تحالفها مع إسرائيل، فريق ثالث، رأى أن الإمارات استشرفت وجهة السياسة الأميركية واتجاهها حيال طهران بعد انتخابات تشرين الثاني الرئاسية المقبلة: بايدن سيعود للاتفاق النووي وينتهج مقاربة مختلفة إن تمكن من الفوز، وترامب تعهد بإبرام اتفاق معها في غضون ثلاثين يوما حال إعادة انتخابه، فيما رائحة «صفقة إقليمية» كبرى تعبق في أجواء المنطقة، ويتكاثر الحديث بشأنها على وقع الانفجار الكارثي الذي ألمّ ببيروت، مرفأ ومدينة... أما البعض الرابع، فما زال يحيك روايته المستجدة: تركيا وليست طهران، هو العدو الأول للإمارات، كانت كذلك من قبل، وستظل كذلك من بعد.

دلالة التوقيت

في دلالة توقيت الخطوة ثلاثية الأطراف، يبدو أن كل من ترامب ونتنياهو كانا يستعجلانها، لأسباب تتعلق بحملة ترامب الانتخابية المتعثرة من جهة، وتآكل شعبية نتنياهو لدى الرأي العام الإسرائيلي على خلفية الفشل في إدارة «الجائحة» والمسار القضائي الذي يتهدد مستقبله الشخصي والسياسي من جهة ثانية.

أما بالنسبة للإمارات، فلم يكن لديها ما يمنع من تلبية حاجة الشريكين الآخرين لاستعجال الخطوة والكشف عنها، وربما الذهاب أبعد من ذلك، إلى حفل توقيع يذكر باحتفال حديقة البيت الأبيض زمن أوسلو، وحفل وادي عربة زمن توقيع المعاهدة الأردنية . الإسرائيلية.

وليس بخاف على أحد، أن الرئيس دونالد ترامب، هو المرشح المفضل للإمارات ودول خليجية وعربية أخرى في الانتخابات القادمة، وإذا كانت خطوة من هذا النوع، تساعده على تعزيز فرصه وتعظيمها، فلا بأس من استعجالها، وتوقيتها عشية الانتخابات لتظل «طازجة» في ذاكرة الناخب الأميركي... أما في حال فوز بايدن . هاريس في انتخابات الرئاسة، فإن ولي عهد الإمارات سيكون قد قدم «نفسه» للإدارة الديمقراطية الجديدة، بوصفه «بطل سلام» مع إسرائيل، وليس كرجل مغامرات عابرة للحدود، أو كدكتاتور ينتهك حقوق الإنسان، وهي «لعبة» لطالما لجأ إليها قادة عرب دكتاتوريون وقمعيون في السنوات والعقود الأخيرة... وفي كلتا الحالتين، ستخرج الإمارات رابحة.

الأيام، رام الله، 2020/8/28

٣١. كاريكاتير:

شبكة راية الإعلامية، 2018/11/28